

محتوى العروض والقافية

الدكتور : عمر محمد الامين



عِلْمُ الْعَرُوضِ

مدخل

الفهرس

تعريف علم العَرُوض .

واضِعُهُ.

أجزاء البيت.

التفاعيلُ وأجزاؤها.

تعريف علم العروض

ما معنى كلمة العَرُوض؟

يقصدُ به اصطلاحاً القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يُعرفُ به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها.

ولِمَ سُمِّيَ هذا العلم بهذا الاسم؟

اختلف علماء العربية في معنى كلمة (عَرُوض)، وسبب تسمية هذا العلم بها على أقوال منها:

تعريف علم العروض

أنها مشتقة من العَرَض؛ لأن الشعر يُعرضُ ويقاس على ميزانه ويعزّز هذا القول ما جاء في اللغة العربية من قولهم: (هذه المسألة عَرُوضُ هذه) أي نظيرها.

(الْعَرُوضُ) من أسماء مكة، والخليل وضع هذا العلم فيها، فقول إن الخليل سمى العلم بذلك تبركاً . إن التسمية جاءت دَوَّسُوعاً من الجزء الأخير من صدر البيت الذي يسمى (عروضاً) .

واضعه

هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري (١٠٠-١٧٥هـ)، وهو من أجل علماء العربية العبقرة؛ وللخليل كتب نفيسة، منها: كتاب العَروض، وكتاب النغم، وكتاب الإيقاع، وكتاب النقط والشكل، كما ينسب إليه كتاب (العين). ومعظم ما في (الكتاب) الذي جمعه تلميذه سيبويه منقول عنه بألفاظه. استقرى الخليل الشعر العربي، فوجد أوزانه المستعملة أو بحوره خمسة عشر بحراً، ثم جاء الأخفش الأوسط فزاد عليه بحرَ (المتدارك).

أجزاء البيت

أَلَدَشَوُ: هو كلُّ جزءٍ في البيت الشعري ما عدا العَروض والضرب.

ب- العروض: آخر تفعيلية في الشطر الأول (المصراع الأول، أو الصدر). وجمعها أعاريض (إضافة إلى معناها الآخر الذي هو اسم هذا العلم) وقد سميت عروضاً؛ لأنها تقع في وسط البيت، تشبيهاً بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة.

ج- الضرب: هو آخر تفعيلية في الشطر الثاني (المصراع الثاني، أو العجز). وجمعه: أضرب وضروب وأضراب. وسمي ضرباً لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه، فصارت أواخر القصيدة متماثلة، فسمي ضرباً، كأنه أخذ من قولهم: أضرب: أي أمثال.

مثال توضيحي لأجزاء البيت

وفيما يلي مثالٌ يوضح لنا أجزاء البيت الشعري، قال الشاعر :

قوما وليسوا مجازيعاً إذا نيلوا

کتابتہ عروضیّا :

ذَا ذَلَالٍ يُفْرِمُطْ حُهُمُو قَوْمَ مَنْ وَلَّيْـسُوْ مَجَا زِيْعَنَ إِذَا نِيْلُوْ

o /o/ o//o/o/ o//o/ o//o/o/ o/// o//o/o/ o/// o//o/o/

مُدْفَعٌ لَّنْ ۖ فَعِ ۖ لَّنْ ۖ مُسَدِّفٌ فَعِلْفَعٌ ۖ مُسَلِّقٌ فَعِلْنْ ۖ فَاعِلْنْ ۖ مُسَدِّفَعِلْنْ ۖ فَاعِلْ ۖ

الحشو	العروض	الحشو	الضرب
-------	--------	-------	-------

التفاعيل وأجزاؤها

التفاعيل:

لدى تحليل الوزن الشعري موسيقياً (صوتياً) يتضح لنا أنه يتكون من مجموعات، كل مجموعة تتركب من عدد من الحركات والسكنات، وقد اصطلحَ على تسمية هذه المجموعات (تفاعيل)؛ لأنهم اشتقوا لها من كلمة (عَلَّ).

التفاعيل العروضية عشر:

اثنان خماسيتان فهما بُنْ ، وفأَعلُنْ ،

وثمان لشباعية فاهجها: لا يَلْتُنْ ، مُسَلَّعَعلُنْ ، فأَعلَاذُنْ ، مُدْفَاعَعلُنْ ، مُسَدَّتَفَعْلُنْ عَوْفَلَاَتُ ..

التفاعيل وأجزاؤها

أجزاؤها:

هذه التفاعيلات العشر تتألف من أسباب وأوتاد وفواصل كما يلي:

(١) السبب مقطع صوتي يتألف من حرفين، وهو نوعان:

أ- سبب خفيف: ويتألف من حرفين: متحرك فساكن، ويرمز له بالرمز (o/)، نحو: هَوَلْ ، مَنْ ، مَا ، وَهَسْ ،
(تَفْ) مُسَدَّتَفَعْلُنْ (مثلاً).

ب- سبب ثقيل: ويتألف من حرفين متحركين، ويرمز له بالرمز (//) نحو: بَكْ ، وَهَلَتْ (مُسَدَّتَفَعْلُنْ)
(مثلاً).

(٢) والوتد مقطع صوتي يتألف من ثلاثة أحرف، وهو نوعان:

أ- وتد مجموع: وهو اجتماع متحركين فساكن ويرمز له بالرمز (o//)، نحو: عَمَ ، عَلَى ، وَهَلَنْ (مُسَدَّتَفَعْلُنْ)
(مثلاً).

ب- وتد مفروق: وهو اجتماع متحركين بينهما ساكن، ويرمز له بالرمز (/o/)، لَنِيهَوَ : حَايْتُ ، قَامَ فَوَالَعِ (من
فَاعِلْ لَازُنْ) (مثلاً).

(٣) والفاصلة مقطع صوتي يتألف من أربعة أحرف (صغرى) أو خمسة أحرف (كبرى)، وهي نوعان:

أ- فاصلة صغرى: وهي اجتماع ثلاثة متحركات فساكن، ويرمز لها بالرمز (o///)، نحو: بَلْ ، ضَرَبَا ، وَنَحَوَ
(مُسَدَّتَفَعْلُنْ) (مثلاً).

ب- فاصلة كبرى: وهي اجتماع أربعة متحركات فساكن، ويرمز لها بالرمز (o////)، نحو: مَلَمَّكَ سَمَكَةً ، وَنَحَوَ
(مُسَدَّتَفَعْلُنْ) (مثلاً).

وقد جُمِعَت هذه المصطلحات في هَئِهِ الْعِبَارَةُ: (لِي ظَهَرَ جَبَلٌ سَمَكَةً).

المحاضرة الثانية

الكتابة العروضية

الفهرس

• الكتابة العروضية:

□ كل ما ينطق يكتب، وما لا ينطق لا يكتب.

□ الأحرف التي تزداد عند الكتابة العروضية.

□ الأحرف التي تحذف.

كل ما ينطق يكتب، وما لا ينطق لا يكتب.

تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية التي تقوم على حسب قواعد الإملاء المعروفة، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لا مبدأ الخط، أي أن الكتابة العروضية تقوم على مبدئين أساسيين هما:

○ كل ما ينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوباً، مثل: (هذا) تكتب عروضياً (هاذا).

○ كل ما لا ينطق به لا يكتب ولو كان مكتوباً إملائياً، مثل: (فهموا) تكتب عروضياً (فهمو).

ويترتب على ذلك زيادة أو حذف بعض الحروف عند الكتابة العروضية كما يلي:

الأحرف التي تزداد عند الكتابة العروضية

صفحة 4

فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منها، مثل:

أتى مظلوم إلى قاضي عدل فأنصفه،

تكتب عروضياً هكألتني مظلومٌ إلى قاضي عدلٍ فأنصفه .

الأحرف التي تحذف عند الكتابة العروضية

٦- تحذف الألف الفارقة من أواخر الأفعال بعد واو الجماعة في الفعل الماضي، والأمر، والمضارع المنصوب والمجزوم، مثل: رجعوا، ارجعوا، لن يرجعوا، لم يرجعوا، تكتب عروضياً هكذا: رجعو، ارجعو، لن يرجعو، لم يرجعو.

٧- تحذف الألف، والواو الزائدتين من: مائة، أنا، أولو، أولات، أولئك.

٨- تحذف الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية إذا وليها ساكن: إذا، لماذا، هذا، كذا، إلا، ما، إذما، حاشا، خلا، عدا، كلا، لما .

المحاضرة الثالثة

بحور الشعر العربي وتفعيلاتها

الفهرس

- مفهوم بحور الشعر العربي.
- تقطيع الشعر.
- فائدة التقطيع وطريقته.
- خطوات التقطيع ومعرفة البحر.
- التغييرات العروضية (الزحاف والعلة).

مفهوم بحور الشعر العربي

البحور هي الأوزان الشعرية أو الإيقاعات الموسيقية المختلفة للشعر العربي، وهذه الإيقاعات الموسيقية الشعرية درج عليها الشعراء، فألفتها الأذان، وطربت لها النفوس، فاعتمدها الشعراء طوال قرون عدة. حتى جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، فاستخرج صورها الموسيقية وسكبها في قوالب سماها (بحوراً)، وأعطى كل بحر منها اسماً خاصاً مازال يعرف به حتى يومنا هذا .

والبحور التي استخرجها الخليل خمسة عشر وزناً هي لكل البحور المعروفة اليوم ما عدا بحر المتدارك الذي وضعه تلميذه الأخفش .

والنهج الذي انتهجه الخليل في وضع بحوره ينطلق من كون الكلمات في العربية مؤلفة من متحركات فساكنات، وهذه تحسب وفق النطق بها لا حسب كتابتها، فكل ما لا ينطق به يسقط في الوزن ولو كان مكتوباً والعكس بالعكس كما عرفنا ذلك في الكتابة العروضية .

وهذه المتحركات والساكنات تجتمع زمراً في مجموعات سماها (تفاعيل) وهي عشر كما علمنا.

والبحور الشعرية تختلف في عدد تفعيلاتها على ثلاثة أقسام :

(١) منها ما يتكون من أربع تفعيلات في كل شطر وهي:

الطَوِيل، البسيط، المتقارب، المتدارك .

(٢) منها ما يتكون من ثلاث تفعيلات في كل شطر وهي:

المديد، الوافر، الكامل، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف.

(٣) منها ما يتكون من تفعيلتين في كل شطر وهي:

الهمزج، المضارع، المقتضب، المجتث .

تقطيع الشعر

تقطيع الشعر هو تفكيك البيت من الشعر إلى أجزاء ووضع تحت كل جزء ما يناسبه من التفعيلات العروضية، وذلك لمعرفة صحة الوزن أو انكساره، ويراعى في التقطيع اللفظ دون الخط. والتقطيع العروضي يركز على إتقان الإيقاع الصوتي للتفعيلات؛ إذ لكل تفعيلية إيقاعها الموسيقي الخاص، فالتفعيلات (لُنْ) إيقاعها، وللتفعيلات (لَا لُنْ) إيقاعها وهكذا ... ومتى أُنقن الدارس الإيقاع الموسيقي للتفعيلات سهل عليه التقطيع العروضي للبيت.

التغييرات العروضية (الزحاف والعلة)

تغييرات الشعر ليس ضرورياً أن تؤدي بصورتها السابقة؛ فقد يدخلها تغيير في هيئتها أو حروفها كتسكين متحرك، أو حذفه، أو حذف ساكن، أو زيادته، أو حذف أكثر من حرف، أو زيادته. وهذا ما يُسمى عند علماء العروض (بالزحاف والعلة). وهذه التغييرات منها ما هو جائز، ومنها ما هو لازم .

تعريف الزحاف:

الزحاف لغة: الإسراع، وفي الاصطلاح: تغيير مختص بثواني الأسباب، يدخل العروض والضرب والحشو. والزحاف ينحصر في تسكين المتحرك، أو حذفه، أو حذف الساكن.

تعريف العلة:

العلة لغة: المرض والسبب. وفي الاصطلاح: تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد من العروض أو الضرب، إذا حلت لزمت، بمغفلة إذا وردت في أول بيت من القصيدة الأثر. مَتَ في جميع أبياتها.

المحاضرة الرابعة البحر الطويل

الفهرس

- وزن البحر الطويل حسب دائرته.
- ضابط البحر الطويل وسبب التسمية.
- أعاريضه وأضرابه.
- تدريبات.

وزن البحر الطويل حسب دائرته

دائرة البحر الطويل:

هو منائرة المُخَذِّلِف التي تضم ثلاثة أبحر مستعملة الطَّوِيل والمَدِيد والبَسِيط، وبحرين مهملين هما: المستطيل، والممتد، وسُمِّيت هذه الدائرة بهذا الاسم لاختلاف أجزائها بين خماسية (لُنْ)، فَوَاعِلُنْ)، و سباعية مَفَاعِلُنْ (مُفَوَّعِلُنْ).
فَعُوْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

وزن البحر الطويل بحسب الدائرة العروضية :

فَعُوْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

ضابط البحر الطويل وسبب التسمية

استعمال البحر الطويل لا يستعمل هذا البحر إلا تاماً وجوباً .

نظام البحر الطويل (مفتاحه):

فَعُوْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِلُنْ

سبب تسمية البحر الطويل بهذا الاسم:

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم؛ لأنه طال بتمام أجزائه؛ فهو لا يستعمل مجزئاً ولا مشطوراً ولا منهوكاً، وقيل: لأن عدد حروفه قد يبلغ ثمانية وأربعين حرفاً في حالة التصريع، أي في حال كون العروض والضرب من الوزن والقافية نفسها، وليس بين البحور الأخرى واحد على هذا النمط.

أعاريض الطويل وأضرابه

البحر الطويل عروض واحدة وثلاثة أضراب:

عَرُوْ ضه تامة مَقْبُوْضة، والقبض هو حذف الخامس الساكن؛

فَعُوْلُنْ تصبح: فعول /o//

مَفَاعِلُنْ تصبح مَفَاعِلُنْ o//o//

إذن عروض الطويل تصبح بعد القبض:

مَفَاعِلُنْ o//o//

ولهذه العروض ثلاثة أضراب؛

أصحیح ، مثل :

أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَوَّاحٌ بَقِيَ مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
لَا غَادَانْ مَاوِيَّرَ إِحْدُنْ وَيَبْقَى مِنْ الْمَالِ أَحَادِي تُوذُ ذِكْرُو
o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o
يَلْنُ فَفَعُولُ لَنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ
سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة صحيح

بمقبوضٍ مِثْلُهَا؛ مثل :

إِذَا بَلَغَ الرَّتْلُ الْمَشْهُورَ قَالَنِي نَصْرِيحٌ أَوْ نَصْرِيحَة حَازِمِ
أَيْلُ مَشْهُورٌ رَبَّ قَسَدَعِنْ بَرَأَيِ نَصْرِيحِنَاوْ نَصْرِيحٌ قَدَّازِ مِي
o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o
وَلْ مَفَاعِلُنْ قَع فَعُولُ مَفَاعِلُنْ فَعُولُ مَفَاعِلُنْ فَعُولُ مَفَاعِلُنْ
مَقْبُوضَة سَالِمَة مَقْبُوضَة مَقْبُوضَة مَقْبُوضَة سَالِمَة مَقْبُوضَة مقبوض

ج-محذوف (ويستحسن قبضه) لَنْ الواقعة قبل هذا الضرب)، مثل:

الْقَطْ هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لِعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ
هَلْ مَنْ أَيْعِيرُ بِلْ جَفَاحَهُوْ لِعَلِّي إِلَنْمَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ
فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ قَع فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ
o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o
سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة مَقْبُوضَة سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة محذوف

تدريبات

تدليتي على بحر الطَّوِيل :

أولاً: زن البيت الآتي مبيناً بحره وما دخله من تغيير :

لَكَ الْيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَا تَيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزَوْدِ
لَا يَبَا مُمَاكُنْ تَجَاهِلُنْ وَيَا تَيْ كَبِ لَا زَخْبَلَامْ تَزَوْ وِدِي
يَلْنُ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ
o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o

بطوطٌ قِيلَ، عَرَوْ ضَه : تامة مقبوضة، ضربته لَهَا، حشوه : سليم

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبيناً بحرهما ومدخلها من تغيير:

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

٢- يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل

٣- ألا يا صبا نجد متى هجت من نجلقد زادني مسراك وجداً على وجد

المحاضرة الخامسة

البحر الوافر

الفهرس

- وزن البحر الوافر حسب دائرته.
- ضابط البحر الوافر وسبب التسمية.
- أعارضه وأضر به.
- تدريبات.

وزن البحر الوافر حسب دائرته

هو من دائرة المؤلّف التي تضم بحرین مستعملين هما: الوافر والكمل، وسُمّيت هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لانتلاف أجزائها السباعية، أي أنها تتألف من تفعيلات سباعية مؤتلفة متكررة هي: (عَلْدُنْ) (مَوْطَا عَلْدُنْ)

وزن البحر الوافر بحسب الدائرة العروضية:

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل

عَلَّانُ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

ضابط البحر الوافر وسبب التسمية

استعمال البحر الوافر يستعمل تاماً ومجزوياً .

ضابط البحر الوافر:

الشَّعْرُ وَافِرُهُمَا جَمِيلٌ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولٌ

سبب تسمية البحر الوافر بهذا الاسم :

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم؛ لوفور أوتاد تفعيلاته، وقيل: لوفور حركاته؛ لأنه ليس في تفعيلات البحور المختلفة حركات أكثر مما في تفعيلاته.

للبحر الوافر عروضان وثلاثة أضرب:

أعاريض الوافر وأضربه

عَرُوْ ضه الأولى تامة مقطوفة ولها ضرب واحد مِثْلُهَا،

القطف: هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله؛ ففي التفعيلة (عَلَّانُ) تصير مُفَاعَلٌ ويجوز أن يدخل (العصب) على الحشو، والعصب هو تسكين الخامس المتحرط مُفَاعَلَتُنْ تصيُوبُ عَلَّانُ. ومثال هذا الضرب:

وكن رجلاً على الأهوال جلداً وشيمتك السماحة والوفاء

هَوَاً لَجَلَدَنُ وَشَيْمَتُكَسْ سَمَاحَةٌ وَلَ وَقَاءُوْ

o/o/o o/o/o o/o/o o/o/o o/o/o

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلٌ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلٌ

سَدَالِمَةٌ معصوبة مقطوفة سَدَالِمَةٌ سَدَالِمَةٌ مقطوفة

عَرُوْ ضه الثانية مجزوءة صحيحة (يجوز الأعصَبُ في هذه العروض) ولها ضربان:

لُجْزُوء مِثْلُهَا، مثل :

كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بِلَادِي كِتَابُؤَلَّهِ كَمَدِي

كَمَدِ بِلَادِي كِتَابُؤَلَّهِ كِتَابُؤَلَّهِ لِهَذَا كَمَدِي

o/o/o o/o/o o/o/o o/o/o

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

سَدَالِمَةٌ صحيحة سَدَالِمَةٌ سَدَالِمَةٌ صحيح

ب- معصوب، مثل :

عَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا فَتَعَصَّبْنِي وَتَعَصَّبْنِي

عَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا فَتَعَصَّبْنِي وَتَعَصَّبْنِي

o/o/o o/o/o o/o/o o/o/o

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

سَدَالِمَةٌ صحيحة سَدَالِمَةٌ معصوب

تدريبات

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحرهِ وما دخله من تغيير :

مَعَ يَحِلُّ بِقَلَابِ عَبْدٍ عَلَانَةُ مَهَانَةٌ وَعَلَاهُ هُوَنُ

يَحِلُّ بِقَلَابِ بَعْبَدِنْ عَلَتُهُمَهَا نَذُوْ عَلَاهُ هُوَنُ

o/o/o o/o/o o/o/o o/o/o

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلٌ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلٌ

بحر لُفَوافر، عَرُوْ ضه: تامة مقطوفة، ضربه: مثلها، حشوه: سليم

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبينا بحرَها وما دخلها من تغيير:

لَمْ تَخْشَ أَعَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسُدَّ حِيَّ قَاصِدُنْ مَاتَشَاءُ

أَمِي الْأَيَّامُ وَالْعَبِيرُ وَأَمْرُ اللَّهِ يَنْتَظَرُ

ولَمْ-أَرُ فِي عِيُوبِ النَّاسِ شَيْئاً كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

المحاضرة السادسة البحر الكامل

الفهرس

- وزن البحر الكامل حسب دائرته.
- ضابط البحر الكامل وسبب التسمية.
- أعاريضه وأضربه.
- تدريبات.

وزن البحر الكامل حسب دائرته

هو من دائرة المؤّ تَلَف التي تضم بحرين مستعملين هما الوافر والكامل، وسُمِّيَت هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لانتلاف أجزائها السباعية، أي أنها تتألف من تفعيلات سباعية مؤتلفة متكررة هي: (عَلَنْ) (مُتَفَاعِلُنْ) .

وزن البحر الكامل بحسب الدائرة العروضية :

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ضابط البحر الكامل وسبب التسمية.

يستعمل البحر الكامل تاماً ومجزوءاً .

ضابط البحر الكامل:

مِنْ الْبُحُورِ الْكَامِلُ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

سبب تسمية البحر الكامل بهذا الاسم:

أُخِذَ تَلَفٌ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهِ، فَقِيلَ: لِكَمَالِهِ فِي الْحَرَكَاتِ؛ فَهُوَ أَكْثَرُ الْبُحُورِ حَرَكَاتٍ إِذْ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثِينَ حَرَكَةً، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَمُلَ عَنِ الْوَافِرِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فِي الدَّائِرَةِ، وَذَلِكَ بِاسْتِعْمَالِهِ تَاماً، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ أَضْرِبُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَضْرِبٍ غَيْرِهِ مِنَ الْبُحُورِ، فَلَيْسَ بَيْنَ الْبُحُورِ بَحْرٌ لَهُ تِسْعَةُ أَضْرِبٍ سِوَى الْكَامِلِ .

أعاريضه وأضربه

لبحر الكامل ثلاثة أعاريض وتسعة أضرب:

أَعْرُؤُ ضِه الْأَهْلُ تَامَةً صَحِيحَةً، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرِبٍ :

لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ مَا يَجُوزُ فِي عَرُؤِ ضِه، مِثْلُ:

دَوْنُ تَقَمَّأُ قَصْرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي
دَوْنُ تَقَمَّأُ قَصْرُ صَرُوعُ نَدَنْ وَكَمَا عَلِمْتَ تَشَمَائِلِي تَكَرُّمِي

o/o/// o/o/// o/o/// o/o/// o/o/// o/o///

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ

ب- مقطوع، والقطع هو حذف الساكن الأخير ثم تسكين؛ مُتَفَاعِلُنْ تصير مُتَفَاعِلْ، (ولا يجوز في هذا الضرب سوى الإضمار) هو تسكين الثاني المتحرك؛ مُتَفَاعِلُنْ تصير مُتَفَاعِلُنْ، مثل:

ذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ قَضِيْلَةٍ طُوِ أَيْتَلَحَ لَهَا لِسَانٌ حَسُودٌ

دَلَّاهُ هَذُوْ- رَفَضِيْلَتَيْنِ طُوِيْدَتَا حَلْهَالِسَا نَحْسُوْدِي

o/o/// o/o/// o/o/// o/o/// o/o/// o/o///

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

سَالِمَةٌ مَضْمَرَةٌ صَحِيحَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مَقْطُوعٌ

ج- أٌخِذَ مَضْمَرٌ، وَالْحَذُّ هُوَ حَذْفُ الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ مُتَفَاعِلُنْ تصير مُتَفَاعِلْ، مثاله:

يَارُبَّ بَيْتِ زُرْنَةُ فَكَأَنَّمَا قَدْ ضَمَمْتَنِي ضَرْفِيهِ سَجْنُ

تَذَرُ زُرْنَهُوْ فَكَأَنَّمَا قَدْ ضَمَمْتَنِي مِنْ ضَرْفِيهِ سَجْنُوْ

o/o/// o/o/// o/o/// o/o/// o/o/// o/o///

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ لَقْنُفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مَضْمَرَةٌ مَضْمَرَةٌ صَحِيحَةٌ مَضْمَرَةٌ مَضْمَرَةٌ مَضْمَرَةٌ أٌخِذَ مَضْمَرٌ

(٢) رُوْضُهُ الثَّانِيَّةُ تَامَةٌ حِذَاءُ وَلِهَا ضَرْبَانِ:

مِثَالُهُ، مِثَالُهُ:

بَانِ مِثَالُهُ مِثَالُهُ لَمْ يَخْذُلْ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدٍ
عَلَامَاتِهِمْ مَتَّهَوْا لَمْ يَخْذُلْ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدٍ
o// o//o//o// o// o//o//o// o//o//o//
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ
مضمره مضمره حذاء مضمره مضمره مضمره أخذ
ب- أخذ مضمر، مِثَالُهُ:

جَدَّتْ مِنْ شَوْءٍ نَظَرَتْهَا مَا لَا دَوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِي
مَنْشُوءٌ مِنْظَرَتْهَا مَا لَا دَوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِي
o//o// o//o//o// o//o//o// o// o//o//o// o//o//o//
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ
مضمره مضمره حذاء مضمره مضمره مضمره أخذ مضمر

(٣) رُوْضُهُ الثَّالِثَةُ جُزْءٌ صَحِيحَةٌ، وَالْبَيْتُ الْمُجْزُوءُ هُوَ الَّذِي سَقَطَتْ مِنْهُ تَفْعِيلَتَانِ، تَفْعِيلَةٌ مِنَ الصَّدْرِ،

وَأُخْرَى مِنَ الْعِزِّ. وَلِهَذَا الْعُرُوضُ أَرْبَعَةٌ أَضْرَبُ:

مِثَالُهُ، مِثَالُهُ:

عَلَى مَضْضٍ الْأَحْسُوْ دَقَّانٌ صَدْرَكَ قَاتِلُهُ
إِصْبِرْ عَلَى مَضْضٍ الْأَحْسُوْ دَقَّانٌ صَدْرَكَ قَاتِلُهُ
o//o// o//o//o// o//o//o// o//o//o//
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ
مضمره مضمره صَحِيحَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيح
مُذْنِبِي، وَالتَّذْيِيلُ هُوَ زِيَادَةُ حَرْفٍ سَاكِنٍ فِي نِهَائِهِ مُتَّفَاعِلُنْ، الَّتِي تُصِيرُ:
مُتَّفَاعِلُنْ نْ، مِثَالُهُ:

حَرْفٌ لَا يَخْشَى إِذَا قَالَ الْحَقِيقَةُ مِنْ مَلَامٍ
يَخْشَى إِذَا قَالَ الْحَقِيقَةُ مِنْ مَلَامٍ
o//o//o// o//o//o// o//o//o// o//o//o//
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ
مضمره مضمره صَحِيحَةٌ مضمره مَذِيلٌ
مَرَحَلٌ، وَالتَّرْفِيلُ هُوَ زِيَادَةُ سَبَبٍ خَفِيفٍ فِي نِهَائِهِ مُتَّفَاعِلُنْ، الَّتِي تُصِيرُ:

مُتَّفَاعِلُنْ نْ، مِثَالُهُ:
أُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
يُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
o//o//o// o//o//o// o//o//o// o//o//o//
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ سَالِمَةٌ مَرْقَلٌ

د- مَقْطُوعٌ، مِثَالُهُ:

إِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْأَحْسَنَاتِ
مُذْكَرُوا لِسَاءَةِ أَكْثَرُوا لِحَسَنَاتِي
o//o//o// o//o//o// o//o//o// o//o//o//
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ سَالِمَةٌ مَقْطُوعٌ

تدريبات

أولاً: زن البيت الآتي مبيناً بحره ومادخله من تغيير :

أَفَلَا تَقْرَتَ فَلَا تَكُنْ مُتَذَشِّعًا وَتَجْمَلْ
تَهْلَا لَكَ كُنْ مُتَذَشِّعًا وَتَجْمَلْ

o//o// o//o// o//o// o//o//

مُتَذَفَعْلُنْ مُتَذَفَعْلُنْ مُتَذَفَعْلُنْ مُتَذَفَعْلُنْ

بحر للكمال المجزوء، عرُوضه: مجزوءة صحيحة، ضربه: مثلها، حشوه: سليم

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبيناً بحرهما ومادخلها من تغيير:

بِذَرْنِكَ مِنْ شَهِدِ الْوَقِيعَةِ أَذْنِيْ أَعْشَى الْوَعَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

أَبْنَيْتِي لَا تَجْزَعِي كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى ذَهَابِ

رَتِ سُدْمِيَّةٌ بِكَرَّةٍ فَتَمَتَّعَ وَغَدَتْ غَدُوٌّ مُفَارِقٌ لَمْ يَرْبَعْ

المحاضرة السابعة

البحر الرمل

الفهرس

- وزن البحر الرمل حسب دائرته.
- ضابط البحر الرمل وسبب التسمية.
- أعاريضه وأضربه.
- تدريبات.

وزن البحر الرمل حسب دائرته

هو من دائرة المُجْدَلَاب التي تضم ثلاثة أبحر مستعملة هي: الهزج والرجز والرمل، وسُمِّيَت هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لأن تفاعيلها اجتلبت من الدائرة الأولى، وتفاعيلها سباعية على النحو مَلَقَالِي (لَنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَعْلَانُ).

وزن البحر الرمل بحسب الدائرة العروضية:

فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ

ضابط البحر الرمل وسبب التسمية

يستعمل تاماً ومجزوياً .

ضابط البحر الرمل:

يَرُويهِ الذَّقَاتُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ

سبب تسمية البحر الرمل بهذا الاسم:

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم؛ لسرعة النطق به، وهذه السرعة متأدية بسبب تتابع التفعيلات (فَعْلَانُ) فيه، والرمل في اللغة الهرولة وهي فوق المشي ودون العدو، وقيلُ بُيَ بذلك لتشبيهه برَمَلِ الحصير لضم بعضه إلى بعض.

أعاريضه وأضربه

لبحر الرمل عروضان وستة أضرِب:

(أ) رُويهِ الضه الأولى تامة محذوفة، يجوز فيها الخبن، (والخبنُ هو حذف الثاني الساكن)، ولها ثلاثة أضرِب:

أ- صحيح، مثل:

وَقَلْبِي لِلْهَوَى كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَذَارِي
وَقَلْبِي لِلْهَوَى كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَذَارِي

o//o// o//o// o//o// o//o// o//o// o//o//

فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ

سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صحيح

ب- محذوف، مثل :

أَصْدِي وَلَا فَتْصُلِي أَبَدًا إِذْمَا أَصْدَلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ
لِي وَفَصْلِي أَبَدَنْ إِذْمَا أَصْلُ لُفْتَنْمَا قَدْ حَصَلَ

O//ol o//ol//ol o//ol//ol o// o//ol//ol o//ol//ol

لَا تُنْ فَفَعْلَا تُنْ فَعْلَا فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ

ج- مقصور، (والقصر هو حذف السابع الساكن وتسكين ما قبله) فاعلاتنْ تصير فاعلاتْ (مثل:

وَعَدُكَ بَرًّا خُلُوبًا سَاطِعًا يَلْمَعُ فِي عَرَضِ الْغَمَامِ

عَدُكَ بَرَّقَنْ خُلُوبَنْ سَاطِعَنْ يَلْمَعُ فِي عَرَضِ الْغَمَامِ

o//ol//ol o//ol//ol o//ol//ol o//ol//ol o//ol//ol o//ol//ol

لَا تُنْ فَفَعْلَا تُنْ فَعْلَا فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ

(٢) جزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب:

أ- صحيح:

رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ جَرَّرًا مَدَّرَ تَجْرِيهِ

مَرْنِ تَتَّقِيهِ جَرَّرَ أَمْرَنْ تَرْتَجِيهِ

o//ol//ol o//ol//ol o//ol//ol o//ol//ol

لَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا

سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ

ب- مُسَدَّبَغ، (والتسبيغ زيادة حرف ساكن؛ فاعلاتنْ o//ol//ol تصير: فاعلاتنْ o//ol//ol) مثل:

لَنْ حَتَّى لَوْ مَشَى الذَّ رُ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ

حَتَّى لَوْ مَشَدَّ ذَرْ رُ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ

o//ol//ol o//ol//ol o//ol//ol o//ol//ol

لَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا

سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ

ج- محذوف، مثل :

دَمًا الْكَشَافُ حُرٌّ رَوْحُهُ رَوْحُ الْعَمَلِ

مَلَكَتْ شَافُ حُرَّرَنْ رَوْحُهُ رَوْحُ الْعَمَلِ

o//ol//ol o//ol//ol o//ol//ol o//ol//ol

لَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا تُنْ فَعْلَا

سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ

تدريبات

أولاً: زن البيت الآتي مبيناً بحره وما دخله من تغيير:

أَفْهَمَ إِذْ اللَّهُ بِرَيْدِيهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلَ

دَمْدَمَ لَإِلَ هَ فَلَا نِدْ دَلَّهُوْ بِرَيْدِيْهِلْ خَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلَ

o//ol//ol o//ol//ol o//ol//ol o//ol//ol o//ol//ol

فَاعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ لَا فَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ

بحر للزمل، عَرُوضُه: تامة محذوفة مخبونة، ضربه: مثلها، حشوه: دخل التفعيلة الثانية والرابعة الخبن.

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبيناً بحرهما ومادخلها من تغيير:

قَلْبُهُ عِنْدَ الثُّرَيَّا بَائِنٌ عَنْ جَسَدِهِ

إِنَّا الْعُلَيَاءُ عَذَا وَالزَّمانَا هَلْ خَفَرْنَا ذِمَّةَ مَنْ عَرَفَانَا

ليس من يقطع طرقاً بطلا إذما من يتقي الله الأبطال

سالمة سالمة صحيحة سالمة سالمة صحيح
 مذيلى-التذييل زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، فاعلن تصير فاعلن ن، ومثاله:
 هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ أُمُّ زَبُورٍ مَدَتَهَا الدُّهُورُ
 فِي دَارِهِمْ أَقْفَرَتْ أُمُّ زَبُورٍ رُنْمَدَتْ هَدْدُهُورُ
 o o l l o l o l l o l o l l o l o l l o l
 فاعلن فاعلن فاعلن لُن فاقطع لُن فاعلن ن
 سالمة سالمة صحيحة سالمة سالمة مذيلى
 مرفل، والترفيل زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، فاعلن تصغير لُن، مثل :
 لَا تَكُنْ لِلْجَوَى نَاصِدًا يُعْجِزُ الطَّبَّ مَيْلَتُغْرَامُ
 كُنْ لِلْجَوَى نَاصِدَنُ يُعْجِزُ طَبِّمَي تُلْعَرَامِي
 o l l o l o l l o l o l l o l o l l o l
 فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن ن
 سالمة سالمة صحيحة سالمة سالمة مرفل

تدريبات

أولاً: زن البيت الآتي مبيناً بحره ومادخله من تغيير:
 إِنْ يَكُنْ خَطْبُنَا ذَا أَلَمٍ فَلَا كُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمِ
 إِنْ يَكُنْ الْخَطْمُ بُنَاقَلَا كُنْ صَابِرَنُ لِلْأَلَمِ
 o l l o l o l l o l o l l o l o l l o l
 فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
 بحر للمنتدارك المجزوء، عرو ضه: مجزوءة صحيحة، ضربه: مثلها، حشوه: سليم.
 ثانياً: زن الأبيات الآتية مبيناً بحرهما ومادخلها من تغيير:
 جَاءَنَا عَامَرٌ سَالِمًا صَالِحًا بَعْدَمَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامَرٍ
 لَهْلُ الدُّنْيَا كُلِّ فِيهَا نَقْلًا نَقْلًا دَفْنَا دَفْنَا
 كَرَّةً ضَرْبَ بَتٍ بِصَوَالِجَةٍ فَتَلَقَّفَهَا رَجُلٌ رَجُلٌ

المحاضرة التاسعة

مراجعة لما سبقته

المصطلحات العروضية والأبحر

الفهرس

- مختصر تعريف المصطلحات
- أوزان الأبحر وضوابطها

مختصر تعريف المصطلحات

ما معنى كلمة (عرّوض)؟

يقصدُ به اصطلاحاً القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يُعرفُ به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها.

واضعه:

هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري (١٠٠-١٧٥هـ)؛ وللخليل كتب نفيسة، منها: كتاب العَرُوض، وكتاب النغم، وكتاب الإيقاع، وكتاب النقط والشكل، كما ينسب إليه كتاب (العين).

١- **الحدشؤ** هو كلُّ جزءٍ في البيت الشعري ما عدا العَرُوض والضرب.

٢- **العروض:** آخر تفعيلة في الشطر الأول.

٣- **الضرب:** هو آخر تفعيلة في الشطر الثاني.

٤- **التفعيلة:** هي مجموعة تتركب من عدد من الحركات والسكنات، وقد اصطلح على تسميتها (تفعيلة)؛ لأنهم اشتقوا لها من كلمة (فعل).

- صفحة 16

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

- عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

عِلْمُ

لما رأوا أنَّ يومهمُ أشبَّ شَدُّوا حيازيمهم على أَلَمِهِ
فالقافية في هذا البيت هي: (أَلَمُهُ = ٥///٥) فـ (لا) بعض كلمة (وَلَمْ) (كلمة، و(هـ) ضمير وهو كلمة.
* وقد تكون القافية ثلاث كلمات، كقول أبي العتاهية :

حُلِّمُ الْفَتَى وَمِثْلُهُ وَتَمَامُ حَلِيَّةٍ فَضْلُهُ أَدْبُهُ
فالقافية في هذا البيت هي: (أَدْبُهُ = ٥///٥)، وهي ثلاث كلمات: الضمير (هـ) من قوله: (فضله)، و كلمة (دبُّ)، والضمير (هـ) من قوله: (أدبه).

أسماء القافية من حيث عدد المتحركات بين ساكنيها
عرفنا أن حدود القافية على رأي الخليل هي:

من أول متحرك قبل آخر ساكنين

وهذان الساكنان قد يفصل بينهما حرف متحرك أو أكثر، وقد سمى علماء القافية كل نوع من هذه الأنواع باسم خاص به على النحو التالي:

أسماء القافية من حيث عدد المتحركات بين ساكنيها

(الْمُتَكَاوِسُ) كُلُّ لَفْظٍ فِقَّةٌ فَصَلٌ بَيْنَ سَاكِنِيهِ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ مُتَوَالِيَةٍ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ تَكَاوُسِ الْإِبِلِ، أَيْ ازْدِحَامِهَا وَاجْتِمَاعِهَا عَلَى الْمَاءِ، فَكَذَلِكَ الْحَرَكَاتُ ازْدَحَمَتْ وَاجْتَمَعَتْ فِيهَا، مِثْلُ:
النَّفْسُ فِيهَا رَغْبَةٌ إِلَى الْعِلَّا وَالرَّجُلُ تَدْنُو عَنْ بُلُوْغِ أَمَلِيْ

فالقافية في البيت السابق هي:

لَوْ غَرَّ أَمَلِيْ = ٥///٥

(الْمُتَرَاكِبُ) لَفْظٌ قَافِيَةٌ فَصَلٌ بَيْنَ سَاكِنِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ مُتَوَالِيَةٍ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ تَرَاكِبِ الشَّيْءِ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَالتَّرَاكِبُ فِي اللُّغَةِ هُوَ مَجِيءُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، مِثْلُ:
مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يَدْرِكُهُ وَالتَّجَرِّي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّنُّ

فالقافية في البيت السابق هي:

هـ- سَدُّوْهُ = ٥///٥

(الْمُتَدَارِكُ) لَفْظٌ قَافِيَةٌ فَصَلٌ بَيْنَ سَاكِنِيهِ حَرَكَاتَانِ مُتَوَالِيَتَانِ، وَهُوَ لُغَةٌ الْمُتَلَّاحِقُ وَاسْمٌ الْقَافِيَةُ بِهِ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ الثَّانِيَةَ قَدْ أَدْرَكَتِ الْأُولَى قَبْلَ أَنْ يَلِيَهَا سَاكِنٌ، مِثْلُ:
أَحْفَظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقْوِفْتَنِي إِنْ الْبَلَاءُ مَوْكَلٌ بِالْمَنْطِقِ

فالقافية في البيت السابق هي:

مَذْطَرِيْ = ٥//٥

(الْمُتَدَوِّرُ) لَفْظٌ قَافِيَةٌ فَصَلٌ بَيْنَ سَاكِنِيهِ حَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ، وَاسْمٌ مُتَوَاتِرًا لِأَنَّ الْمُتَحَرِّكَ يَلِيهِ السَّاكِنُ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ تَتَابُعٍ لِلْحَرَكَاتِ، مِثْلُ:
تَزَوَّدْ مِنَ التَّقْوَى لَا فِتْنَلِيْ إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ

فالقافية في البيت السابق هي:

فَجَرِيْ = ٥/٥

(الْمُتَرَادِفُ) كُلُّ لَفْظٍ قَافِيَةٍ تَوَالِي سَاكِنَاهُ بَغِيرِ فَاصلٍ، وَاسْمٌ بِذَلِكَ لِتَرَادِفِ السَّاكِنِينَ فِيهِ وَهُوَ اتِّصَالُهُمَا وَتَتَابُعُهُمَا، مِثْلُ:

وَكَذَاكَ الدَّهْرُ يَرْمِي بِالْفَتَى فِي أَهْلِ الْعَيْشِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

فالقافية في البيت السابق هي:

حَالٌ = ٥٥/

أسئلة وتدريبات

- ١- عرف القافية في اللغة وفي اصطلاح العروضيين.
- ٢- تعدت الآراء في حدود القافية، اذكر رأي الخليل في ذلك.
- ٣- القافية على رأي الخليل ليست محددة بعدد من الكلمات ، وضح ذلك مع ذكر شواهد لما تقول.
- ٤- حدد القافية في الأبيات الآتية:
- إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

-يزدحم الناس على بابهِ والمورد العذب كثير الزحام
ولذا المترجم حاز أسرار الأثغى روى عباداً من إناء عباد
* استخرج القافية من الأبيات الآتية، وحدّد صورتها، واذكر اسمها حسب عدد المتحركات بين ساكنيها:
لم ترَ أنَّ الخيرَ يَكْـسِبُهُ الحَجى طَـرِيفاً، وأنَّ الشرَّ في الطبع مُتَلَدُّ؟
لقد رابني مغدى الفقيرِ ، بَجْهَلِهِ، على العيرِ ، ضرباً، ساءَ ما يَتَقَلَّدُ
يَصُونُ الكَرِيمُ العَرَضَ بالمالِ هُلاً، وذو اللؤمِ ، للأموالِ، بالعرضِ صائن
أَسَدِيفُ للمُهدى، وَقَرِيعَ العَرَبِ علامَ الجفاءِ وفيمَ الغضبِ ؟
مَضَى من شبابِكَ ما قد مَضَى ، فلا تكثرنَّ عليك البكا

المحاضرة الحادية عشرة حروف القافية

الفهرس

- حروف القافية (عددها وأسمائها).
- تفصيلاتها.

حروف القافية (عددها وأسمائها)

حروف القافية ستة لا بد من وجود بعضها ضمن القافية على تعريفها السابق، ولا يعني ذلك أنه يجب أن تجتمع كلها في قافية واحدة ، وما دخل منها أول القصيدة وجب التزامه.

وحروف القافية ستة هي:

الرَّوِيّ، الرَّوِيّ، صَالِخُ رُوحٍ، الدَّفْ، الدَّخِيلَةُ، سَدِيسٌ.
تفصيل حروف القافية

الرَّوِيّ:

هو الحرف الذي يختاره الشاعر من الحروف الصالحة لأن تكون رويّاً، فيبني عليه قصيدته، ويلتزمه في جميع أبياتها، وإليه تنسب القصيدة؛ فيقال: قصيدة همزيّة إن كانت الهمزة هي الرَّوِيّ. ي كهمزيّة شوقي، أو تائيّة كتائيّة الشفري، أو لاميّة إن كانت اللام هي الرَّوِيّ. ي كلاميّة العرب، وهكذا ...
وسمي رويّاً؛ لأن أصله (وَي) في كلام العرب للجمع والاتصال والضم، ومنه الرَّوَاء وهو الحبل الذي يُشدُّ على الأحمال والمتاع ليضمهما، وكذلك حرف الرَّوِيّ.
ينضم إليه جميع حروف البيت؛ فلذلك سُمِّيَ رويّاً.

حروف الهجاء بالنسبة للروي ثلاثة أقسام:

- أ/ ما يجب أن يكون رويّاً.
 - ب/ ما لا يصلح أن يكون رويّاً.
 - ج/ ما يصلح أن يكون رويّاً أو وصلاً (تفصيل هذا الجزء بعد دراسة حرف الوصل)
- أولاً - ما يجب أن يكون رويّاً :**

الحروف التي يجب أن تكون رويّاً إذا وقعت في القافية أربعة هي:
(١) **الهاء إذا سكن ما قبلها** سواء أكانت أصلية أم زائدة، مثل :

ولجتنب الأسود ورودَ ماءٍ إذا كُنَّ الكلابُ ولَغَنَ فيه
ويرتجع الكريم خميصَ بطنٍ ولا يرضى مساهمة السدّ فيه
فالهاء في البيتين هي الروي، وهي في (فيه) زائدة، وفي (السفيه) أصلية ، وكلاهما ساكن ما قبله .
تفصيل حروف القافية

(٢) الواو في موضعين :

- أ - إذا كانت ساكنة مفتوحاً ما قبلها، مثل :
ذهب الكرام بأسرهم وبقي لنا لَيتٌ ولَوُ
- ب- إذا سكن ما قبلها وهي أصلية، مثل :

عَرُضَ البحرُ وهو ملجأٌ وقليلُ المياهِ تلقاهُ حُلُوًا

(٣) الياء في موضعين :

أ- إذا كانت أصلية متحركة، مثل:

عداتي لهم فضل عليّ ومدةٌ فلا أبعد الرحمنُ عني الأَعادِيا

ب- الياء المشددة، مثل:

لا تَدْبَعَنَّ كُلَّ دُخانٍ ترى فالنار قد توقد للأكْي

(٤) الكاف إذا كانت أصلية واقعة بعد ساكن، مثل:

هي الدنيا تقول بملء فيها حذارٍ حذارٍ من بطشي وَ قَتْكي

تفصيل حروف القافية

ثانياً : مالا يصلح أن يكون رويًا :

الأول : الألف في ستة أحوال هي :

١- إذا كانت للإطلاق ، مثل :

ونكرم ضيفنا مادام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا

٢- إذا كانت ضميراً للتنبيه ، مثل :

لأقول اسكنا في هذه الدار غروراً ولا أقول استعدا

٣- إذا كانت بياناً لحركة البناء ، مثل :

فقطلتكيت ولكذني أردتُ أعرفها مَنْ أَدَا

٤- إذا كانت لاحقة لضمير الغائبة، مثل :

قف لقل الرمال وانظرُ سناها يتجلى الجمالُ فوق رُباها

٥- إذا كانت بدلاً من تنوين النصب، مثل :

قم للمعلم وفه التبجيلاً كاد المعلم أن يكون رسولا

٦- إذا كانت منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في حالة الوقف، مثل :

وقولا له: والله ما الماء للصدى بأشهى إلينا من لقاءك ، فاعلماً

الثاني: الواو في ثلاثة أحوال:

١- إذا كانت للإطلاق، مثل الواو من (السلامُ) في قول الشاعر:

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلامُ

٢- إذا كانت ضمير جمع وقد ضم ما قبلها ، مثل :

وليت للناس حظاً من وجوههم يُنْ أخلاقهم فيه إذا اجتمعوا

٣- إذا كانت لاحقة للضمير، مثل :

إذا ترحلّت عن قوم وقد قدروا ألا تفارقهم فالراحلون همو

الثالث: الياء في خمسة أحوال هي:

١- إذا كانت للإطلاق وتسمى ياء الترنم، مثل الياء من (فارحلي) في قوله:

حكّم لئسفي فرقاب العذل وإذا نزلت بدار ذُلّ فارحل

٢- إذا كانت ياء ضمير المتكلم (ياء الإضافة)، مثل:

أقول وقد ناحت بقرب حمامة أيا جارتا لو تشعرين بحالي

٣- إذا كانت لاحقة لضمير مكسور، مثل الياء تسنّو (فيهي) في قول الشاعر:

أيها الدائب للحرير المعدّي لك رزقٌ وسوف تستوفيهِ

٤- إذا كانت للمخاطبة، مكسوراً ما قبلها، مثل:

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا تعالي أقاسمك الهموم تعالي

٥- أن تكون من بنية الكلمة ، مثل :

كُفّي دُعابات الجنون فما بقي لهواك معدّي يتجيه ويدّي

الرابع: الهاء في أربعة أحوال هي:

١- أن تكون للسكت، مثل:

لأبكين لفقدان الشباب وقد نادى المشيب عن الدنيا برحمة حلتية

٢- هاء الضمير الغائب الساكنة المحرك ما قبلها، مثل:

ارض من الله يوما ما أتاك به من يرض يوما بغيه نفعه

٣- هاء الضمير المتحركة، مثل:

ضعفت فحجتها اليك لخصمها وسلاحها عند الدفاع دموعها

٤- الهاء المنقلبة عن تاء التانيث، مثل:

إنما الدنيا هبات وعوار مسدرة

الخامس: النون إذا كانت عوضاً عن التنوين الذي يلحق القوافي المطلقة بدلاً من حرف الإطلاق، مثل :

أقلى اللوم - عاذل- والعتابا وقولي إن أصبت لقد أصابن

الوصل

سُمي الوصل بهذا الاسم لوصله بالروية ومجيئه بعده مباشرة وحروف الوصل هي الألف والواو والياء، سواء أكانت هذه الأحرف للإشباع أو لغيره، أو متحركة أو ساكنة تلي الروية مما لا يصلح أن يكون رويًا :

• مثال الألف قول الشاعر:

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

• ومثال الياء (شمسي) من قول الشاعر:

يذكرني طلوع الشمس صخرًا وأذكره لكل طلوع شمس

* ومثال الواو (مكرار) من قول الشاعر:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

* ومثال الهاء الساكنة قول الشاعر:

ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليترك الله سائله

* ومثال الهاء المتحركة قول الشاعر:

إذا كنت في حاجة مرسل فأرسل حكيمًا ولا توصه

تفصيل حروف القافية

ما يصلح أن يكون رويًا أو وصلًا :

هناك أحرف تصلح أن تكون وصلًا أو رويًا بقيود، فالشاعر بين أمرين: إما أن يلتزم حرفاً قبلها فيكون هو

(الروي) وتكون هي (وصل) وإما ألا يلتزم حرفاً قبلها فتكون هي الروي. وفيما يلي تفصيل ذلك:

(١) الألف المقصورة والزائدة للتانيث أو الإلحاق:

مثال الألف المقصورة: الجوى، الهوى.

مثال الألف التي للتانيث: حبلى، فضلى.

مثال التي للإلحاق: علقى، أرطى.

تفصيل حروف القافية

(٢) الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها: مثاليعلو، يلو.

(٣) الياء الأصلية الساكنة المكسور ما قبلها: مثاليغضي، يرتضي.

(٤) تاء التانيث ساكنة كانت أم متحركة:

مثال الساكنة: اشتته.

مثال المتحركة: يتي، صبيتي.

(٥) الهاء الأصلية المحرك ما قبلها :

مثالها: كره.

(٦) كاف الخطاب إذا تحرك ما قبلها، أو سكن ولم يكن حرف مد:

مثال ما تحرك قبلها: أطلعك.

مثال ما سكن قبلها: مذك.

(٧) الميم إذا وقعت بعد الكاف أو الهاء:

مثال وقوعها بعد الكاف: عذكم.

مثال وقوعها بعد الهاء بهم، عَذَبُهُمْ .

الأخْرُوج

يسمى بهذا الاسم وتجاوزه الأوَّصل التابع للروي، فهو موضع الأخرُوج من بيت القصيدة حيث لا يأتي بعده حرف، ويكون بالألف أو الواو أو الياء يتبعن هاء الأوَّصل.

* مثال الألف (بهاء) من قول الشاعر:

يمشي الفقير وكل شيء ضده والناس تغلق خلفه أبوابها

* ومثال الياء (لهي) من قول الشاعر:

وإذا مروا أهدى إليك صنيعاً من جاهه فكأنها من ماله

* ومثال الواو (عُهو) من قول الشاعر:

جاوزت في لومه حداً أضرَّ به من حيث قدرت اللوم يذفعه

٤- الردف

وهو مأخوذ من ردف الراكب؛ لأن الرّوَّي أصل فهو الراكب وهذا كرده، والردف هو ما يقع قبل الروي مباشرة من غير فاصل، ويكون من حروف المد الثلاثة، وحروف اللين وهي الواو والياء الساكنتان بعد حركة غير مجانسة لهما، والألف تعتبر أصلاً. ويجوز في الياء والواو أن يتعاقبا في القصيدة الواحدة، ويجوز أن يكون الردف والرّوَّي من كلمة واحدة أو كلمتين، ولا تعتبر الياء أو الواو المحركتين أو المشددتين ردفاً:

* مثال للردف بالألف:

كأن قطاةً علقت بجناحها على كبدي من شدة الخفقان.

* مثال للردف بالواو:

تأنّ ولا تعجل بلومك صاحباً لعل له عذراً وأنت تلوم

* مثال للردف بالياء:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

* مثال المعاقبة بين الواو والياء إذا كانا مدّين:

كم عالمٍ عالمٍ أعيت مذهبهُ وجلهله تلقاه مرزوقاً

هذا الذي جعل الأفهام حائرةً وصير العالم النحرير زنديقاً

* مثال للمعاقبة بين الواو والياء إذا كانا حرفي لين:

يأيها الخارج من بيته وهارباً من شدة الخوف

ضيئك قد جاء بزادٍ له فارجع وكن ضيفاً على الضيف

٥- التّأْسِيس

التّأْسِيس لا يكون إلا بالألف قبل حرف الرّوَّي بحرف واحد، فالتّأْسِيس إذاً حرف ألف بينها وبين حرف الرّوَّي حرف واحد صحيح.

وهذا الحرف الصحيح الذي يفصل بين ألف التّأْسِيس وحرف الرّوَّي يسمى (الدّخيل) وهما متلازمان، فسمي حرف الألف هنا تأسيساً لأنه يُدْأَفُ عليها في قافية القصيدة كأنها أس للقافية، وقيل: لأنها تقدمت على جميع حروف القافية.

ويجوز أن تكون ألف التّأْسِيس والدّخيل في كلمة واحدة أو كلمتين.

مثال ألف التّأْسِيس:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

تفصيل حروف القافية

٦- الدّخيل

وهو حرف متحرك يقع بين ألف التّأْسِيس والرّوَّي، وسمي دخيلاً لأنه دخيل في القافية؛ وذلك لوقوعه بين حرفين للرّوِّي والتّأْسِيس - خاضعين لمجموعة من الشروط في حين لا يخضع هو لشروط مماثلة فشابه الدّخيل في القوم والدّخيل حرف لا يُلْتَزَم بذاته وإنما يُلْتَزَم بنظيره وهو واقع بين حرفين مُلْتَزَمَيْن من حروف

المحاضرة الثانية عشرة القوافي من حيث الإطلاق والتقييد حركات القافية

الفهرس

- أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد.
- حركات القافية.

القوافي من حيث الإطلاق والتقييد

أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد

تنقسم القافية باعتبار الرويِّ إلى قسمين:

الأول - قافية مطلقة :

وهي ما كانت متحركة ورويِّ ، أي بعد رويها وصل بإشباع ضما أو فتحا أو كسرا، وكذلك إذا وصلت بهاء أو صدل سواء أكانت ساكنة أم متحركة وتنقسم إلى ستة أقسام:

القوافي من حيث الإطلاق والتقييد

مطلقة مجردة من الرِّدْف والتَّأْسِيس، موصولة باللين:

وَدَعِ الْكَذُوبَ فَكَانَ يَكْنِيًا لَهَا إِنَّ الْكَذُوبَ يَشْرِي حَرًّا يَصْدَحَبُ

مطلقة مجردة من الرِّدْف والتَّأْسِيس، موصولة بهاء:

ما وهب الله لأمري هبةً أفضل من عقلي ومن أدبه

مطلقة مردوفة مجردة من التَّأْسِيس، موصولة باللين :

إلهي لست لفرأهولا ولا أقوى على نار الجحيم

مطلقة مردوفة مجردة من التَّأْسِيس، موصولة بهاء، ومثالها:

الصمت أجمل بالفتى من منطلق في غير حينه

٥مطلقة مؤسسة مجردة من الرِّدْف، موصولة باللين ومثالها:

ألا كل شيء ما خلا الله ليط وكل نعيم لا محالة زائل

٦مطلقة مؤسسة مجردة من الرِّدْف، موصولة بهاء، ومثالها:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

الثاني - قافية مقيدة:

وهي ما كان حرف الرويِّ فيها ساكناً وهي ثلاثة أنواع:

مقيدة مجردة من التَّأْسِيس والرِّدْف، مثالها :

يُريك البشاشة عند اللقاء ويبريك في السر بري القلم

مقيدة مردوفة واجبة التجرد من التَّأْسِيس، مثالها :

دنياك ساعات سراع الزوال وإنما العقوبى خلود المأل

٣- مقيدة مؤسسة واجبة التجرد من الرِّدْف ، مثالها :

لا تطلبن دؤو دأ ر من خليل أو معاشر

حركات حروف القافية

حركات حروف القافية ست هي :

(ال) مَجْرُوهٌ وهو حركة حرف الرويِّ المطلق (المتحرك)

[ضممة أو فتحة أو كسرة]؛ وإنما سمي بذلك للصوت بيتدى بالجريان في حروف الأو صدل منه . مثال ذلك :

إن الرسول لنور يستضاء به مهتد من سيوف الله مسدول

لتى عيش في معرفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

لا تسقني ماء الحياة بذلة بل واسقني بالعز كأس لا ظل

(٢) النفاذ هو حركة هاء الأو صدل المتحركة :

حقة أو ضمة أو كسرة ، وعللوا التسمية بأن النفاذ هو الانقضاء والتمام وبهذه الحركة تتم الحركات وتنقضي .

مثال ذلك :

لا تركذن إلى الدنيا وما فيها فالموت لا شك يفنيها ويُفنيها
بم الله يُنبئ الخلق رزقهم لم يخلق الله من خلق يُضدّعه
وإن باب أمر عليك التوى فشاوّر حكيمًا ولا تعصه
(٣) حَدّ وهو حركة الحرف الذي قبل الرّدْف، وسميت هذه الحركة بذلك لأنها تحاذي غالباً الرّدْف الذي بعدها.

مثال ذلك :

إذا عدوّك لم يظهر عداوته فما يضرّك إن عاداك إسراراً
ما عاش من عاش مذموماً خصائلاً ولم يمت من يكن بالخير مدّك وراً
ولست أرى السعادة جمع مال ولكنّ التقي هو السعيد
(٤) الرّسّ هو حركة ما قبل ألف التّأْسِيس فلا يكون إلا فتحة، والرس الثبات وسميت بذلك لأنها ثابتة على حال واحدة،

مثال ذلك:

إذا كان غير الله للمرء عدوّ أنته الرزايا من وجوه القوّ أئد
(٥) الإشباع هو حركة الدّخيل في القافية المطلقة والمقيدة،
وسمي بذلك لأنه ليس قبل الرّوِيّ حرف سلاهي هو ساكن، يعني التّأْسِيس والرّدْف فلما جاء الدّخيل متحركاً مخالفاً للتّأْسِيس والرّدْف صارت الحركة فيه كالإشباع له؛ وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده بالحركة وتمكنه بها:

-وكن رجلاً سهل الخليفة في الوري وشيمته -إن أغضبوه لئدّامح
يا نخل ذات السدر والجداول تطاولي ما شئت أن تطاولي
له حاجب عن كل أمر يشيندّه وليس له عن طالب العرف حاجب

المحاضرة الثالثة عشرة

عيوب القافية

الفهرس

- مدخل
- أقسام العيوب

مدخل

- يجب التأكيد أن:
- أقل ما يلتزم به الشاعر في القوافي هو حرف الروي وإذا بدأ الشاعر قصيدته بألف التأسيس وجب عليه أن يلتزم هذه الألف في جميع أبيات القصيدة.
- وكذلك الردف إذا بدأه بالألف وجب عليه أن يلتزمه ولا يجوز له أن يعاقب بينها وبين الواو أو الياء، وإنما المعاقبة تجوز بين الواو والياء في القصيدة الواحدة
- فإذا أخل الشاعر بما هو واجب الالتزام في القافية فإنه قد يلحق بشعره عيباً من عيوب القافية .

أقسام العيوب

العيوب التي تتعلق بالقافية قسمان:

- قسم أجازة النقاد في شعر المولدين (المتأخرين)، ولكن يحسن الاحتراز منه.
- وقسم منعه في شعر المولدين (المتأخرين) منعاً باتاً، وإذا جاء يعتبر عيباً مشيناً، وما جاء منه في شعر الأقدمين فهو زلات لا يصلح للمتأخرين تقليدهم المودّ: هو ما يعود زمانه إلى ما بعد منتصف القرن الثاني الهجري، أي إلى ما بعد عصر الاحتجاج بالنسبة إلى عرب الأمصار، وإلى أواخر القرن الرابع الهجري بالنسبة إلى عرب البوادي. وأول المولدين بشار بن برد.

أقسام العيوب

أولاً العيوب المغتفرة للمؤلدين :

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل

(١) الإيطاء : هو أن تتكرر كلمة الروي بلفظها ومعناها في قصيدة واحدة من غير فاصل يعتدُّ به كسبعة أبيات، وهو مأخوذ من (المواطاة) التي تعني الموافقة ، مثل:

لقد هتفتُ في جنح ليل حمامةٌ على فننٍ وَ هَذَا وإنِّي لنائمٌ
أزعمُ أَنِّي هائمٌ ذو صبايةٍ لسعدى ولا أبكي وتبكي الحمائمُ
كَذِبْتُ وبِيتِ اللهُ لو كنتُ عاشقا لما سيقنتني باليكاءِ الحمائمُ

أما إذا اتفقت الكلمتان لفظا واختلفتا معنًى فإن ذلك يعد من ضروب الإبداع والتزيين، وهو دليل الإحاطة العلمية ورسوخ قدم القائل في اللغة، ولا يتسنى لكل أحد أن يأتي بمثل هذا، مثال ذلك :

ماذا نؤمل من زمانٍ لم يزلْ هوَ راغبا في خاملٍ عن ذابره
نلقاه ضاحكةً إليه وجوهنا وتراه جهما كاشرا عن ذابره

ف(نابه) الأولى ذو نباهة، والنباهة ضد الخمول، و(نابه) الثانية بمعنى السِّن .

(٢) الندّمين : وهو تعلق قافية البيت بصدر البيت الذي يليه وهو نوعان :

أ- قبيح : وذلك إذا كان مما لا يتم الكلام إلا به ، كالفاعل ، والصلة وجواب الشرط ، وخبر المبتدأ والنواسخ ، مثل :

وهمُ وردوا الجفارَ على تميمٍ وهمُ أصحابُ يومٍ عكاظَ إنِّي
شهِدْتُ لهمُ موطنَ صادقَاتٍ شهدنَ لهمُ بحسنِ الظنِّ مِنِّي
فقوله : (شهدتُ) خبر (إن) في البيت السابق .

ب-مقبول: إذا كان الكلام يتم بدونه كالتوابع ، وما أشبهها من الفضلات ، مثل :

وتعرفُ فيه منُ أبيه شمائلًا ومن خاله ومن يزيدُ ومن جُدُرُ
سماحةٍ ذا، وبرٍ ذا ووفاءَ ذا و نائلَ ذا إذا صحا وإذا سَدِكرُ
ف(سماحة) وما بعده بدل اشتمال من قوله (شَمَائِلًا) .

(٣) السِّدَاد : وهو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات ، وهو خمسة : اثنان باعتبار الحروف ، وثلاثة باعتبار الحركات :

أ- سناد الردف : وهو جعل بعض الأبيات مردوفة ، وبعضها غير مردوف ، مثل :

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسَلُ حَكِيمًا وَلَا تَوُصِرُهُ
وإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَاوِرُ حَكِيمًا وَلَا تَعْصِرُهُ
فالبيت الأول مردوف والثاني غير مردوف .

ب- سناد التأسيس: وهو جعل بعض الأبيات مؤسسة، وبعضها غير مؤسس، مثل:

الرأي رأي أمير المؤمنين إذا

حارت رجالٌ وضلت في مرّائيهَا

أسدى إليّ أمير المؤمنين يدًا

جلّت كما جل في لئلك مُسَدِّيهَا

بيضاء ما شابها للأبرياء دمٌ

ولا تَكْدَرُ بالآثام صافيَهَا

فالبيت الأول والثالث فيهما ألف تأسيس، والبيت الثاني غير مؤسس .

ج- سناد الإشباع : وهو تغيير حركة الدخيل في القافية المطلقة والمقيدة ، مثل :

هلْ يَتَكَا فَا النَّاسُ شَتَّى خِلَالَهُمْ وَمَا تَتَكَا فَا فِي الْيَدَيْنِ الْأَصَابِعُ

يُبَدِّلُ إِجْلَالًا وَيُكَبِّرُ هَيْبَةً أَصِيلُ الْحَجَى فِيهِ دَقَى وَ تَوَاضَعُ

ففي البيت الأول حركة الدخيل وهو الباء كسرة ، وفي البيت الثاني حركة الدخيل وهو الضاد ضمة.

د- سناد الحدو :

وهو اختلاف حركة ما قبل الردف ، مثل :

السَّدْرُ مِنْ سَوْدِ الْعَيُونِ لَقِيدُهُ وَالْبَابِلِيُّ بِلَحْظِ هِنٍ سَقِيدُهُ

النَّاعِيَاتُ الْمَوْقُظَاتُ مِنَ الْهَوَى الْمُغَرِّ يَاتُ بِهِ وَكَذْتُ سَدَائِدُهُ

فحركة القاف في البيت الأول، وحركة اللام في البيت الثاني تسمى حذوا، وكان ينبغي أن تتحد حركة ما قبل اليائين، لكنها جاءت في البيت الأول كسرة وفي البيت الثاني فتحة.
 هـ - سناد التوجيه: وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد (الساكن)، مثل :
 إِنَّ (لَا) عُدَّتْ (عَمَّ) حِشْدَةٌ فَبِفَالٍ إِذَا خِفَتْ الذِّدَمُ
 لا تراني راتعا في مجلسٍ في لُحُومٍ كَالسَّدْبِيعِ الضَّرْمُ
 فحرف الروي الميم الساكنة، وقد جاء توجيه القافية الأولى فتحة، وتوجيه الثانية كسرة.
 هذه العيوب المتقدمة قد اغتفر للمولدين (المتأخرين) ارتكابها لوقوعها كثيرا في شعر المتقدمين إلا التضمين القبيح، فهو عيب غير مغتفر ويجب الاحتراس منه.

ثانياً : العيوب التي لا تغتفر للمولدين :

(١) الإقواء: هو اختلاف حركة الروي بالضم والكسر أي اختلاف حركة المجرى في القصيدة الواحدة ، وهو مأخوذ من قول العرب: (أقوى الفاتل حبله) إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة، ومثاله :
 أَمِنْ آلِ جَيْلٍ وَهَلْ تَدِي عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ
 البوارحُ أَنْ رَحَلْنَا غَدًا وبذاكَ خَبَرْنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ
 لا مرحباً ولا أهلاً به إن كان تفريقُ الأَحِبَّةِ في غَدٍ
 فقد جاء الروي (الدال) في البيت الأول والثالث مكسوراً، وفي البيت الثاني مضموماً .

(٢) الإِصْرَافُ: وهو الانتقال بحركة الروي (المجرى) من الفتح إلى غيره، أو من غير الفتح إلى الفتح، وهو مأخوذ من قولهم: صرفت الشيء أي أبعدته عن طريقه، كأن الشاعر صرف الروي عن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة الروي الأول، مثل :
 لَمْ يَتَرَدَّدْتُ عَلَى ابْنِ لَيْلَى مَنِحْتُهُ فَعَجَّلْتُ الْأَدَاءَ
 وقلتُ لِسَاتِهِ لَمَّا أَتَيْتُنَا رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَأٍ بَدَاءَ
 فقد جاء الروي (الهمزة) في البيت الأول مفتوحاً ، وفي البيت الثاني مكسوراً .

(٣) الإِكَفَاءُ: وهو اختلاف الروي بحروف ذات مخرج واحد أو متقاربة المخرج في قصيدة واحدة، وهو مأخوذ من قولهم: (فلان كفاء فلان) أي مماثل له؛ لأن أحد الطرفين مماثل للآخر، أي مقارب له في المخرج ، مثل قول الراجز :

إِذَا نَزَلْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَطًا
 إِنِّي شَيْخٌ لَا أَطِيقُ الْعُدْدَا

البيت الأول رويه الطاء، والثاني الدال، وهما من مخرج واحد، وهو طرف اللسان وأصول الثنايا .
 (٤) الإِجَارَةُ (إِجَارَةٌ): وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخرج في قصيدة واحدة، وسمي بذلك لتجاوزه الحدود المرسومة وتعيدها، مثل :

خَيْلِي سَدِيرًا وَاتْرَكَ الرَّحْلَ إِنِّي بِمَهْلَكَةٍ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ
 فَبَيْنَهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رَخْوٌ وَالْمَلَطُ نَجِيبٌ ؟

البيت الأول رويه الراء، والثاني الباء ، والحرفان مختلفان ومتباعدان في المخرج .

المحاضرة الرابعة عشرة تمريبات ومراجعة للقافية

الفهرس

- تدريبات ومراجعة للقافية
- تدريبات ومراجعة**

- ١- عرف القافية في اللغة وفي اصطلاح العروضيين.
- ٢- تعدت الآراء في حدود القافية، اذكر رأي الخليل في ذلك.
- ٣- القافية على رأي الخليل ليست محددة بعدد من الكلمات ، وضح ذلك مع ذكر شواهد لما تقول.
- ٤- حدد القافية في الأبيات الآتية:
- إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل

-يزدحم الناس على بابه والمورد العذب كثير الزحام
ولذا المترجم حاز أسرار اللأغى روى عباداً من إناء عباد
استخرج القافية من الأبيات الآتية، وحدد صورتها، واذكر اسمها حسب عدد المتحركات بين ساكنيها:
لَمْ تَرَلْخُلِينَ يَكْسِبُهُ الْحَجَى طَرِيفاً، وَأَنَّ الشَّرَّ فِي الطَّبَعِ مُتَلَدٌ؟
لقد رابني مغدى الفقير ، بجَهْلِهِ ، على العير ، ضرباً ، ساء ما يتقلد
يصون الكريم العرَضَ بالمال جاهداً ، وذو اللؤم ، للأموال ، بالعرض صائن
أَسْدِيفُ الْهُدَى ، وَقَرِيعَ الْعَرَبِ علامة الجفاء وفيم الغضب ؟
مضى من شبابك ما قد مضى ، فلا تكثرن عليك البكا
١- عرف القافية في اللغة وفي اصطلاح العروضيين.

- ٢- تعدت الآراء في حدود القافية، اذكر رأي الخليل في ذلك.
٣- القافية على رأي الخليل ليست محددة بعدد من الكلمات ، وضح ذلك مع ذكر شواهد لما تقول.
٤- حدد القافية في الأبيات الآتية:

-إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع
-يزدحم الناس على بابه والمورد العذب كثير الزحام
ولذا المترجم حاز أسرار اللأغى روى عباداً من إناء عباد
* حدد القافية في الأبيات التالية وسم حروفها :
إِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا فَجَمْعُكَ لِلْكَتَبِ لَا يَدْفَعُ
وما (طلب) المحامد طالبوها بمثل البذل والوجه الطليق
إذا (لم) لم يعتق من المال نفسه تملكه المال الذي هو مأكله
(٤) العين تعلم مني يحدثها إن كان من حزبها أو من أعدائها
(ع) القناعة من يحل بساحتها لم يلق في دهره شيئاً يؤرقه
(و) في الطريق عفيف الخطى شريف السماع كريم النظر
* حدد القافية وسم حروفها في قول الشاعر:

- ياكريما طاب أصلاً وفرعاً وسلملاً وعملاً وخالاً
- ولم يحرك لساناً في أذى أحدٍ من العباد ولا أجرى به قلماً
- ومن دعا الناس إلى ذمه ذموه بالحق وبالباطل
* ما حكم وقوع الياء رويّاً في الأبيات الآتية :
فأنت أخي ما لم تكن لي حاجة فإن عرّضت أيقنت ألا أخاليا
- إذا انكشف الشرّ عنّي فسدياً في البلاد له ورعيّاً
* حدد القافية في الأبيات الآتية ، وسم حروفها ، وحركات حروفها :
وشر سلاح يحامي به لسان طويل وباع قصير
وعاجز الرأي مضياغ لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا
فلم تُرني الأيام خلا تسرني مبادئه إلا ساءني في العواقب
* بين نوع كل من القافية المطلقة والمقيدة في الأبيات الآتية:
يموت رديء الشعر من قبل أهله وجيده يبقى وإن مات قائله
من يرتشف صفو الزمان يغص يوماً بالكدر
وإن يكن الفعل الذي ساء واحداً فأفعاله اللائي سررن لؤف

تمرين محلول :

وقع في كل من المجموعتين الآتيتين عيب من عيوب القافية ، حدد موقعه ، واذكر لقبه ، ونوعه :
ألا هل ترى إن لم تكن أم مالك بملأك يدي أن الكفاء قليل
رأى من خليليه جفاءً وغلظة إذا قام يبتاع القلوص ذميم

فلم أرَ شيئاً كان أحسن منظرًا من المزن يجري دمعُهُ وهو ضاحِكُ
مررنا على الروض الذي قد تبسمت رُباهُ وأرواحُ الأَبارقِ تُسَفِّكُ

الجواب :

- (١) موقع العيب في المجموعة الأولى (قليل)، (نميم)، وهذا العيب يسمى (الإجازة) وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج، وهو من العيوب التي لا تغتفر للمولدين.
(٢) موقع العيب في المجموعة الثانية (ضاحك)، (تسفك)، وهذا العيب يسمى (سناد التأسيس) وهو أن يسند الشاعر بيتًا ويترك آخر، وهو من العيوب التي تغتفر للمولدين.

- ١- العيوب التي تتعلق بالقافية قسمان ، اذكرهما .
- ٢- ما العيوب المغتفرة للمولدين ؟ ، مثل لواحد منها .
- ٣- من عيوب القافية (الإبطاء) ، ما المقصود به ؟ ، أورد مثالاً له .
- ٤- عرف التضمين ، واذكر نوعيه ، ثم وضحهما ، مع التمثيل لهما .
- ٥- ما السناد عند علماء القافية ؟ ، وما أقسامه ؟ ، وضحهما مع التمثيل له بمثال واحد.
- ٦- من العيوب التي لا تغتفر للمولدين (الإقواء) ، عرفه ثم مثل له .
- ٧- ما الإصراف؟ ، ولم سمي بهذا الاسم؟ ، أورد مثالاً له .
- ٨- ما الفرق بين (الإكفاء) و (الإجازة) ؟ ، أورد مثالاً لأحدهما .
- ٩- وقع في كل من المجموعات الآتية عيب من عيوب القافية ، حدد موقعه ، واذكر لقبه ، ونوعه :
لا بأس بالقوم من طولٍ ومن قصرٍ جسم البغالِ وأحلامُ العصافيرِ
كأنهم قصبٌ جفَّتْ أسافلُهُ مثقَّبٌ نفختُ فيه الأعاصيرُ
أريدُكَ إن منعتَ كلامَ يحيى أتمنعيْ على يحيى لِبكاءٍ
ففي طرفي على يحيى سهادٌ وفي قلبي على يحيى البلاءُ

الم ترَ أن تغلبَ أهلُ عَزٍّ جبالُ معاقلٍ ما يُرْتَقَى دَا
شربنا من دماء بني تميم بأطراف القنا حتى رَوَى دَا